



بيان صحفي

الهلال الأحمر العربي السوري والاتحاد الدولي يطالبان بتمكين المتطوعين من الوصول الى كل من يحتاج المساعدة وضمان سلامتهم خلال مؤتمر بروكسل لدعم مستقبل سوريا

بروكسل: 30 يونيو 2020

على مدى عشر سنوات، عاش الشعب السوري أزمة وحشية لا هوادة فيها، ثم جاءت في الأونة الأخيرة جائحة (كوفيد-19) والعقوبات الاقتصادية الأكثر قسوة لتزيد من تضخم الاحتياجات الإنسانية، مما جعل المدنيين -الذين ليس لديهم مصلحة في النزاع- يقاسون من وضع معيشي لا يمكن احتماله أكثر من أي وقت مضى.

أكثر من 11 مليون سوري، كانوا في السابق مكنتين ذاتياً، يعتمدون اليوم على المساعدات الإنسانية، في حين تجاوز معدل البطالة 50% وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 133% خلال عام واحد. في الوقت الذي يكافح فيه النازحون والمجتمع المضيف والعائدون والمقيمون لتلبية احتياجاتهم من الغذاء والمياه والرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى. وخلال سبعة أشهر فقط، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا من 7.9 مليون إلى 9.3 مليون شخص.

يقول رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فرانثيسكو روكا: "يشكل وباء (كوفيد-19) حافزاً سلبياً لمجموعة من التحديات الجديدة والمعقدة بما في ذلك: تقييد حركة البضائع، تأخير بعض الأنشطة الميدانية، إغلاق الحدود، النقص الخطير في معدات الحماية للموظفين والمتطوعين، وهذه ليست سوى بعض العوامل التي تؤثر بشكل كبير على عملياتنا"، ويضيف: "قد أبرز هذا الوباء أهمية وضرورة الاستجابة المحلية؛ إذ يستجيب متطوعونا وموظفونا بجاهزية قصوى لتقديم الخدمة على أرض الواقع، بغض النظر عن حظر السفر أو الإغلاق؛ لأنهم جزء من المجتمعات المحلية ويعرفون احتياجاتها وتحدياتها".

تعد منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، التي تضم حوالي 11.000 متطوعاً وموظفاً فاعلاً، المنظمة الإنسانية الرائدة في سوريا والتي تقدم خدمات مجتمعية إغاثية لشرائح واسعة من المجتمع المحلي، وتلعب دوراً محورياً في تقديم المساعدة الحيوية، على الرغم من القيود الأمنية الضخمة وبيئات العمل الصعبة.

منذ عام 2011، استشهد 65 موظفاً ومتطوعاً، بالإضافة إلى ثمانية من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني العاملة في سوريا، أثناء تادية واجبهم الإنساني، وجرح أو احتُجز عددٌ أكبر، كان آخرها في إدلب، في المنطقة الشمالية الغربية.

رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، المهندس خالد حبوباتي حول المسؤولية الملقاة على عاتق المنظمة: "يقوم متطوعونا وموظفونا بتقديم المساعدة المنقذة للحياة لأكثر من 5 ملايين شخصٍ شهرياً على امتداد سوريا، ولاستمرار تقديم هذه المساعدة، نحن بحاجة ماسّة للعمل بما ينص عليه القانون الدولي الإنساني في أحقيّة الحصول على الضمانات الكافية التي تتيح للعاملين في المجال الإنساني الاستجابة ضمن بيئة آمنة لا يكونون مستهدفين فيها؛ ليواصلوا تقديم مساعدة إنسانية محايدة ومستقلة وغير متحيزة"، ويضيف: "ورغم كل العوائق والتحديات، ما يزال متطوعونا يعملون بأقصى الإمكانيات وخاصةً في الشمال السوري، إلا أن التحديات الأخيرة التي فرضها انتشار فيروس كورونا المستجد والعقوبات الاقتصادية المؤسفة باتت تشكّل تهديداً مباشراً على إمكانية المنظمة في تلبية احتياجات الفئات الأشد ضعفاً والأعداد المتزايدة من المتضررين"، ويتابع: "كما أننا بحاجة ماسة لدعم من جميع الجهات المانحة مع تأكيدنا الكامل أن جميع المساعدات هي للناس الأكثر ضعفاً، كما نؤكد أننا في حال حصولنا على الدعم الكامل بتأمين الوصول الإنساني إلى جميع المحتاجين في كافة أنحاء سوريا".

يعمل الهلال الأحمر العربي السوري عبر 14 فرعاً ضمن الحدود الوطنية لسوريا المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، بما في ذلك 68 فرعاً فاعلاً، في المناطق التي تسيطر عليها أطرافٌ مختلفة. أكثر من 11 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة، من بينهم 6 ملايين شخص اضطروا لمغادرة مناطقهم، بعضهم للمرة الثانية أو الثالثة خلال سنوات الأزمة. ويشكّل انتشار (كوفيد-19) واستمرار اشتعال الصراع المسلح تهديداً مستمراً، خاصةً بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في مخيمات مثل الهول أو الضواحي المزدهمة - إذ ازداد عدد النازحين أكثر من الضعف - حيث يكون التباعد المكاني مستحيلاً.

"إن الاستجابة لاحتياجات السكان الذين يفتقرون إلى المقومات الأساسية لمعيشتهم هو التزامٌ قانوني بموجب القانون الدولي الإنساني، وفي كثيرٍ من الأحيان، استُخدم وصول المساعدات الإنسانية من قبل أطراف النزاع في سوريا كورقة ضغطٍ في المفاوضات السياسية". يضيف فرانثيسكو روكا، رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، "وقُبيل مؤتمر بروكسل الرابع لدعم مستقبل سوريا والمنطقة، يدعو الهلال الأحمر العربي السوري والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جميع الأطراف إلى احترام قرارات الأمم المتحدة، التي تضمن الوصول الآمن والحماية للعاملين في المجال الإنساني وكذلك المدنيين".

كما يدعو الهلال الأحمر العربي السوري والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الجهات المانحة إلى مواصلة دعمهم داخل سوريا وفي المنطقة عموماً، مع تركيز الجهود على الدول المجاورة التي تستضيف لاجئين من سوريا.

في عام 2019، قدّمت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مساعداتٍ إنسانيةً لأكثر من 3 ملايين شخص في لبنان والأردن ومصر والعراق وتركيا. حيث يعمل شركاء الحركة على

مساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة والسلطات في البلدان المجاورة لتمكينهم من التعامل مع النزوح والعبء الإضافي على الخدمات العامة.

لإجراء مقابلات إعلامية، الرجاء التواصل مع:

في دمشق: ريف عبود من الهلال الأحمر العربي السوري:

rahaf.aboud@sarc-sy.org

00963 959 999 853

الإتحاد الدولي:

بيروت: رنا صيداني كاسو 0096171802779 rana.cassou@ifrc.org

جنيف: توماسو ديلا لونغا 0041797084367 tommaso.dellalonga@ifrc.org